

علوم القرآن | المجلس الأول | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

ابدأ غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه به وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مع المقرر الثالث من مقررات ارواء بحمد الله. وهو مقرر علوم القرآن

- 00:00:00

سنأتي الى هذا الموضوع وهو من المواضيع المهمة المتعلقة بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. كتاب الله هذه المعجزة الخالدة. ينبغي على المؤمن ان يكون محتفيا فيها ايما احتفاء ومهتما بالعلوم المتعلقة بها ايما اهتمام. وكل من كان الشخص وكل ما كان الشخص اكثر

دراية - 00:00:22

بالعلوم التي تساعد على فهم القرآن وفهم تنزيله كلما شعر بحلاوة القرآن ولذة القرآن في حياته ومن بركة القرآن كما قلنا انه ليس

هناك فقط علم واحد يتعلق به. بل هناك علوم - 00:00:44

تتعلق بالقرآن لذلك سميت المادة علوم القرآن ان هذا الكتاب لانه بحر زاخر ولان علومه لا تنتهي ولانه عظيم ومعجزة الهية العلوم المتعلقة به والمسائل التي ينبغي ان تحيط بها. حتى تفهم القرآن اكثر واكثر مسائل متعددة. ومتنوعة. من مسائل متعلقة به ذاته من -

00:01:01

حيث الوحي وصورة نزوله والمكي والمدني واسباب النزول وما شابه ذلك. ومن حيث ما يتعلق به من صور الاعجاز التي ينبغي ان تفهمها من حيث ما يتعلق به ايضا من علوم اللغة العربية التي بدونها لا يمكن ان تستوعب القرآن استيعابا حقيقيا. وقس على ذلك

سائر العلوم الاخرى التي نحن في هذا - 00:01:26

مستوى في ارواء فقط سنضيق اضاءات حولها. انا ليس هدفي هذه مستويات اساسية. ليس هدفي ان ادخل باسهاب وانما هدفي ان اعطي عامة عن اهم علوم القرآن التي ينبغي ان تحيط بها علما اذا اردت ان تكون اكثر دراية بكتاب ربك سبحانه وتعالى. ومن -

00:01:49

تم وضع هذا المقرر. وكما تلاحظون في الصفحة الثالثة. هذا المقرر قسمناه الى خمسة فصول. تمام؟ الفصل الاول مقدمات نتكلم فيها

ما معنى علوم القرآن؟ ما هي فضائل القرآن؟ ما هي خصائص القرآن؟ ما هي صور اعجاز القرآن - 00:02:09

الفصل الثاني سنتكلم عن علوم التنزيل التي الهدف منها ان يتعرف الطالب على طبيعة ما هو الوحي وكيف كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزيل اي شبهة يمكن تطرح اليوم في الواقع المعاصر تجاه هذه القضايا وكذلك نزول القرآن الى مكي -

00:02:29

مدني وما شابه ذلك. الفصل الثالث علوم متعلقة بجمع القرآن وترتيبه كيف تم جمع القرآن حتى وصل اليك كما هو الان الجمع في زمن ابي بكر الصديق النسخ في زمن عثمان بن عفان وكيف تمت هذه الخطوات؟ الفصل الرابع علوم متعلقة باداء القرآن. يعني بعض

المهارات - 00:02:47

التي ينبغي ان يحيط بها المسلم خبرا حتى يؤدي القرآن بالشكل الصحيح خاصة احكام الوقف والابتداء واحكام التجويد العامة التي يعني يحصل بالانسان المسلم ان يكون على احاطة عامة بها. اخيرا علوم متعلقة بالمعنى وستكلم فيها عن شيء من يعني القواعد

العامة للتفسير - 00:03:07

وما شابه ذلك نشرع ان شاء الله اليوم في المقدمات الفصل الاول ونبدأ بتعريف ما معنى علوم القرآن؟ يعني انت بتقول لي مادة علوم

القرآن على الأقل يعني في البداية ان افهم ما معنى علوم القرآن ليش ما سميناه؟ علم القرآن - 00:03:27
لماذا يقولون؟ علوم القرآن فنقول الان علوم القرآن منكم كلمة مشايخنا كلمتين صحيح علوم القرآن. وعادة العنوان اذا كان من كلمتين
اولا يحاولوا يشرحوا كل كلمة مفردة ثم بعد ذلك ويسموه هذا التعريف الاضافي. التعريف الاضافي يعني شو معناه علوم؟ وشو معنى
المضاف الى القرآن؟ علوم القرآن هذا مضاف - 00:03:47

ومضاف اليه. فلا بد نعرف كل كلمة على حدة شو معناها؟ ثم بعد ذلك بنيجي بنشرح الكلمة المجملة او العبارة المجملة تعريف لقبي
على هذا الفن سنبدأ اولاً بالتعريف الاضافي اللي هو نفس التعريف الافراي وقال تعريف افراي. نقصد التعريف الاضافي. كل كلمة
على حدة ما معناها؟ الان - 00:04:16

علوم طبعا هنا كلام سري في بعض الاشياء. سامحوني سامر عليها سريعا. ان ليست هي الهم عندي. وفي اشياء هي الهم نتطرق
اليها. واعطيكم مساحة للقراءة الشخصية العلوم جمع علم العلوم جمع علم والعلم ما هو - 00:04:38
العلم في اللغة هو الادراك العلم في اللغة هو الادراك والمعرفة. لو فتحت اي معجم لغوي قلت ما معنى العلم؟ ستجدهم يعرفون العلم
في اللغة. المعرفة والادراك للاشياء واما العلم بالمعنى الاصطلاحي لما نقول علم النحو - 00:04:53

كما نقول علم اللغة العربية. ما هو العلم اه العلم من الناحية الاصطلاحية هي مجموعة مسائل منضبطة في موضوع ما. يعني شو علم
النحو قواعد واصول متعلقة في موضوع النحو اللغة العربية في اواخر الكلمات. اه والله علم الفقه شو هو - 00:05:10
مسائل منضبطة فيما يتعلق بالمسائل العملية لافعال المكلفين. علم العقيدة مش اخذنا علم العقيدة. شو يعني علم العقيدة؟ يعني
مجموعة مسائل تتكلم في موضوع محدد وهو الايمان واركان الايمان الست وهكذا. فالعلم اذا بمعناه الاصطلاحي هي المسائل
المضبوطة - 00:05:29

في جهة واحدة يعني في موضوع محدد علم نحو علم لغة علم اصول وما شابه ذلك. طب اذا هذا معنى العلم. طب نأتي تعريف
القرآن. احنا قلنا علوم القرآن فهمنا معنى العلم - 00:05:48

الان بدي افهم ما معنى القرآن ما معنى القرآن هو سؤال كلمة القرآن في اللغة من ايش مأخوذة؟ ايش اصلها ماشي من قرأ بس هي
نفسها ايش تسمى؟ مصدر يقول ضرب محمد ضربا صح؟ اكل محمد اكلا - 00:06:04
قرأ محمد يصح ان تقول قراءة وقرأنا فقرآن في اللغة هي تساوي معنى قراءة معنى كلمة قرآن في اللغة العربية هذي في اللغة هي
هي نفس معنى كلمة ايش؟ قراءة تقريبا. فالقرآن معنى القراءة. قرأ محمد الكتاب قراءة - 00:06:22

وقرأ محمد الكتاب قرآنا. تربط هذا مصدر وهذا مصدر للفعل قرأ يجوز ان تقول قرأ قرآنا وقرأ قراءة. لذلك الله عز وجل في سورة
القيامة ماذا قال؟ قال ان علينا جمعه - 00:06:49

وقرآنه. شو يعني قرآنه؟ يعني قرآته فاذا قرآناه فاتبع قرآنا. شو يعني فاتبع قرآنه؟ يعني قرآته وهنا تفسر كلمة القرآن في سورة
القيامة بمعنى القراءة. لانه اصلا القرآن في اللغة العربية هو ماذا؟ هو القراءة. طيب. بعدين - 00:07:07

اصبح القرآن بالنسبة لنا جميعا. نحن كمسلمين اسم خاص للمعجزة الخالدة. التي انزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. وهو هذا
الكلام الذي بين ايدينا المفتتح بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس. هذا اصبح اسم خاص - 00:07:28

في هذا الكلام فنقول تعريف القرآن قال واما في الاصطلاح شو يعني في الاصطلاح؟ يعني في التعريف الشرعي واما في التعريف
الشرعي في الاصطلاح اهل العلم فنقول القرآن بعد ان كان بمعنى القراءة في اللغة العربية نقل - 00:07:50

واطلق اسما على اعظم كتاب انزله الله ممتاز فصار القرآن معناه هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز
المتعبد بتلاوته هذا معنى القرآن في تعريف العلماء - 00:08:06

القرآن هو كلام الله كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المعجز المتعبد بتلاوته. خلونا نمر سريعا على كل مفردة
من مفردات التعريف. اقرأ يا عمر قال فالقرآن كلام الله عز وجل لفظا وهو الذي صفة من صفاته تكلم به حقيقة بحرف وصوت ولا
يعلم كنهز كلامه ولا يعلم كنه كلامه وصفته الا هو سبحانه - 00:08:30

الان جيد انه هذا الدرس اذا بعد درس العقيدة احنا قلنا الكلام صفة من صفات الله اليس كذلك؟ نثبتته بمعنى طب ما هو المعنى؟

معنى الكلام. ما هو القدر المشترك ليش قلنا الصوت؟ - [00:08:59](#)

فكلام الله لما اثبت معنى الكلام هو القدر المشترك بين كلام الله وكلام البشر وكلام اي شيء. الكلام هو صوت وحرف

تمام؟ اذا لما نقول كلام الله اذا انا اثبت حقيقة الكلام لله. انه بصوت وحرف. كيف؟ الله اعلم. لذلك قلنا - [00:09:15](#)

ولا يعلم كونه كلامه. شو يعني كنهى كلامه؟ يعني كيفية كلامه الكيفية والحقيقة ما احد يعرفها الا الله سبحانه وتعالى فالكلام

معلوم والكيف مجهول. الله تعالى اعلم القرآن كلام الله. بس بدي اسألك سؤال - [00:09:35](#)

هل كلام الله هو فقط القرآن؟ لا الله له كلام كثير. مين يعطينا اية في القرآن؟ تدل ان كلام الله لا يحصر صدقوا لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. فكلام الله كثير ما هو ربنا كلم موسى وكلم الانبياء وكلم غيرهم - [00:09:54](#)

وكلم الملائكة فكلام الله كثير. فالقرآن هو جزء من كلام الله. القرآن هو ايه؟ هو جزء من كلام الله سبحانه وتعالى لكنه كلام من الله

انزله على نبيه اكمل صلى الله عليه وسلم قال المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نزل به - [00:10:16](#)

الامين وبلغه نبينا الكريم هداية للعالمين يهدي به الله من شاء من عباده. وخرج بهذا القيد كلام الله الذي انزله على الانبياء غير نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم كالتوراة - [00:10:36](#)

في جيل وسائر الكتب الالهية. تمام. فالتوراة هي كلام الله والانجيل كلام الله. لكن بماذا يختص القرآن؟ انه كلام الله المنزل على النبي

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لان التوراة هي كلام الله المنزل على موسى. والانجيل كلام الله المنزل على عيسى. فخاصية القرآن

- [00:10:46](#)

ان القرآن هو كلام الله لكنه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالتحديد. وخرج بهذا القيد اي بذكر محمد صلى الله عليه وسلم

خرج به كلام الله المنزل على الانبياء السابقين. طيب - [00:11:06](#)

المعجز فهو معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي تهدي به العرب والعجم والانس والجن على ان يأتوا بمثله. ولا ولا يأتون

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقد وقع هذا الاعجاز بقليل القرآن وكثيره. قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون

الله ان كنتم صادقين. فلم - [00:11:22](#)

ان يأتوا باقصر سورة ولا باطول سورة ولا بما هو دون ذلك القرآن وقع التحدي بقليله وكثيره. ولم يستطيعوا ان يجابهوه او ان يأتوا

بسورة من مثله. طيب اذا هو كلام الله - [00:11:42](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم معجز. طب فيه سؤال عندي هل هناك كلام لله مع النبي صلى الله عليه وسلم غير هل حصل هذا في

التاريخ النبوي كلام الله تكلم به مع النبي صلى الله عليه وسلم. بس مش معجز. لم يوصف بانه معجز - [00:11:57](#)

الحديث القدسي ليس كلام بصوت وحرف من الله. هذا هو الصواب فيه النبي صلى الله عليه وسلم اشفي حادثة المعراج وصل الى

السموات العلى ثم جبريل ابتعد وكلم الله سبحانه وتعالى - [00:12:18](#)

فهذا كلام من الله منزل على النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه ليس معجزة وانما المعجز هو هذا القرآن لذلك لا بد من ان نقول هذا ان

القرآن هو كلام الله لنبيه المعجز. لان الله كلم محمدا صلى الله عليه وسلم بكلام غير - [00:12:37](#)

معجز اي لم يقصد منه التحدي وهو كلامه معه في ليلة الاسراء والمعراج. فلا بد نخصص اذا هو كلام الله لنبيه صلى الله عليه وسلم المعجز

القيد الاخير المتعبد في تلاوته. هذا القيد الاخير مهم. ليه - [00:12:54](#)

لان هناك ايات قرآنية يا جماعة نسخت صحيح هناك ايات قرآنية نزلت في فترة معينة. ثم نسخت فهي كانت كلام الله وكانت منزلة

على النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت عند نزول - [00:13:14](#)

يا معجزة لكن هل هي الان بقيت قرآنا؟ لا ليه؟ لانها نسخت ونعبد نزيد المتعبد بتلاوته. حتى نحصر ان القرآن هو الكلام المنزل على

النبي كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

المعجز الذي نحن متعبدون بتلاوته الى الان. واما ما نسخ من كلام الله المعجز فهو كان قرآنا في فترة معينة ثم انتسخ. نعم. المتعبد

بتلاوته فتلاوته عبادة. يتعبد بها المسلم بها في الصلاة وخارجها ولا يتعبد في الصلاة بتلاوة غيره - [00:13:44](#)

وخرج بقولنا المعجز المتعبد بتلاوته ما يتعلق بالحديث القدسي. فهو كلام الله ووحيه. وانزله على الحديث القدسي اضاف الاخر الذي كتب المادة لكن انا عندي تعليق عليها الحديث القدسي ما اختاره في اكتب هذا التعليق ان الصواب ان الحديث القدسي ليس كلاما بصوت وحرف من الله. وانما الحديث القدسي هو من - [00:14:04](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله. طب شو الفرق اذا بين الحديث القدسي والحديث العادي اذا كان الحديث القدسي معناه من الله والفاظه من النبي صلى الله عليه وسلم. طب الحديث العادي نفس الشيء - [00:14:24](#)

معناه من الله ما هو وحل الحديث العادي. ومعناه من النبي عليه ومعناه من الله والفاظ من النبي عليه الصلاة والسلام نعم الفرق بين الحديث القدسي والحديث العادي ليس ان الحديث القدسي الفاظ من الله الله تكلم به. لا - [00:14:39](#)

كلاهما الحديث القدسي والحديث العادي كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الحديث القدسي يبتدأ به قال الله اني حرمت الظلم على نفسي هذي ميزته انه يبتدأ بماذا؟ قال الله اني حرمت الظلم على نفسي. قال الله ما تقرب الي عبدي بشبر الا تقربت منه - [00:14:58](#)

فلانه ابتدأ بقال الله سمي ايش؟ قدسيا تمام سمي قدسيا. ولكن كالفاظ هذه من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاظهر فيما يتعلق بالحديث القدسي. طيب لكنه غير طيب فهو كلام الله وحي وانزله على النبي صلى الله عليه وسلم لكنه غير متعبد بتلاوته وليس معجزة. كما قلنا يعني البعض قال ان الحديث القدسي هو كلام الله لكن - [00:15:18](#)

الذي يظهر لي لا. ان الحديث القدسي هو ليس من كلام الله ابتداء بصوت وحرف. ليس مثل القرآن. حديث القدسي ميزته انه يبتدأ بقال الله. طيب الان هذا تعريف اذا - [00:15:45](#)

في كتاب الله سبحانه وتعالى اذا هو القرآن هو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم. المعجز المتعبد بتلاوته. فالقرآن انت تتعبد بتلاوته. صحيح لا اقول الف لام ميم - [00:15:58](#)

حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. يعني هل هناك كلام حتى لو لم تفهم وانت تتعبد بتلاوته البعض اختلف هل السنة تأخذ مثل القرآن في هذا؟ بعض اهل العلم؟ قال نعم. السنة متعبد بتلاوتها مثل القرآن. يعني حتى الاحرف في صحيح البخاري ومسلم انت تأخذ - [00:16:13](#)

على كل حرف تمام؟ والبعض قال لا. هذه خاصية القرآن فقط. ان الله جعل خاصيته ان كل كلمة وكل حرف انت تثاب على وتتعبد بها. طيب لكن انا قلت الفكرة الهم في المتعبد بتلاوته ارادوا ان يحتاطوا بها عن الايات المنسوخة. فقط اكتبوا هذا - [00:16:33](#)

الان بعد ان عرفنا عرفنا القرآن اشهر اسماء القرآن هناك اسماء كثيرة للقرآن وردت في كتاب الله سبحانه. فمن اسماء اللي الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. لماذا سمى الله - [00:16:55](#)

القرآن فرقانا انه يميز الحق عن الباطل. فلذلك سمي فرقان فكل من يريد ان يعرف سبيل المجرمين وسبيل مهتدين ويفرق بينهما عليه بتدبر كتاب الله. ايضا من اسمائه ماذا؟ الكتاب. لماذا سمي القرآن كتابا - [00:17:11](#)

لانه مكتوب لانه مكتوب في السطور والمصاحف. فلذلك ان الكتاب معناه المكتوب هنا. قال سبحانه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وقال الف لام من ذلك الكتاب لا ريب فيه. من اسماء القرآن الذكر. ولماذا سمي القرآن ذكرا - [00:17:30](#)

نعم انه يذكر الانسان بالمعاني التي ينبغي الا ينساها. معاني التوحيد والعقيدة والدار الآخرة والاقبال على الله. فالقرآن سمي كذكرا لانه يذكر حتى لا تنسى. من معاني القرآن التنزيل او عفوا من اسماء القرآن التنزيل. سماه الله عز وجل تنزيل - [00:17:51](#)

قال تنزيل من الرحمن الرحيم. هذه اشهر الاسماء يمكن ان تجد اسماء اخرى ايضا في الكتاب. هذا اذا احنا عرفنا معنى كلمة علو ومعنى كلمة قرآن وعرفنا اسماء القرآن. الان دعونا ننتقل الى تفسير او تعريف علوم القرآن عموما. ما معنى - [00:18:11](#)

علوم القرآن كلقب لهذا العلم الذي سنشرع فيه باذن الله. فنقول علوم القرآن هو العلم الذي يتناول الابحاث والمسائل اذا هو عبارة عن ايش؟ ابحاث ومسائل منضبطة مقننة ممتاز متصلة بالقرآن - [00:18:31](#)

كل المسائل والابحاث المنضبطة والمقننة التي تتحدث حول القرآن هي تدخل تحت ماذا؟ علوم القرآن. ولذلك علوم القرآن كثيرة يا مشايخ. لانه المسائل والابحاث المنضبطة المتصلة بالقرآن مش علم ولا علمين. علوم كثيرة - [00:18:54](#)

فلذلك لم نقل علم القرآن. شف انت بتحكي علوم النحو ولا علم النحو؟ علم النحو. علم العقيدة ولا علوم العقيدة؟ علم العقيدة. لانه هي واحد لكن القرآن لا. علوم الان سنعرف اكثر واكثر. نقول وهذه العلوم والابحاث كثيرة متعددة - [00:19:16](#)
تجاوز بها البعض الف علم. تخيلوا بعض من كتب في علوم القرآن منهم ابن عقيد الحنبلي. بعضهم قال علوم القرآن تتجاوز الف علم فبغض النظر انه هو بالغ يمكن نختصر. بس الوم القران بالمئات. وليست علم واحد فقط. اقرأ. قال فهي تشمل واحد. العلوم الخاصة بالقرآن - [00:19:36](#)

التي لا تذكر منفصلة عنه كالوحي والمكي والمدني وتناسب الصور وغيرها. وهذا له الحظ الاكبر من هذا المقرر. طيب الان اول نوع من انواع علوم حتى تفهم نفسك منها علوم. هناك العلوم الخاصة بالقرآن. شو يعني علوم خاصة بالقرآن؟ يعني هي علوم - [00:19:57](#)
لا توجد في اي علم اخر وانما يتكلم فيها فقط في القرآن في موضوع القرآن. مثلا الكلام عن الوحي وعن موضوع المكي والمدني وعن اسباب نزوله وما شابه ذلك. هذه المسائل المكي والمدني - [00:20:14](#)

واسباب النزول وطريقة النزول. هذه هي علوم فقط او هذا القسم لا يتحدث فيه الا عن القرآن. لا يتحدث فيه في العقيدة ولا في الفقه هنا في اللغة العربية وما شابه ذلك. فهذا النوع الاول من علوم القرآن قالوا هي العلوم الخاصة بالقرآن. التي لا تذكر منفصلة - [00:20:30](#)

هي فقط للقرآن خاصة به. الوحي المكي والمدني. مثلا تناسب السور القرآنية. تناسب الايات مقاصد الايات مقاصد السور. هذه كلها علوم قرآنية بحتة. طيب لو ما كان مشتركا مع غيرها من العلوم الشرعية باعتبار القرآن نصا شرعيا تستنبط منه المسائل والاحكام. كالتاسخ والمنسوخ والعامي والخاص والمحكم والمتشابه. الان هناك من علوم - [00:20:50](#)
القرآن علوم مشتركة مشتركة. شو يعني علوم مشتركة؟ يعني علوم كما ندرسها في القرآن ممكن ندرسها في السنة النبوية برضه ليست خاصة بالقرآن هي اشهرها ربما كل هذا الكلام المذكور هنا التاسخ والمنسوخ والعام والخاص والمحكم والمتشابه هي بشكل عام علم اصول الفقه - [00:21:15](#)

اللي هو العلم الذي يهتم بكيف نقرأ القرآن ونستنبط منه استنباطا صحيحا هذا العلم علم اصول الفقه اللي بيتكلم عن العام الخاص اية مطلقة اية مقيدة اية ناسخة اية منسوخة تمام اية ظاهرة اية - [00:21:38](#)
هذا يسمى علم اصول الفقه. وهذا هل هو فقط خاص بالقرآن؟ ام ايضا يطبق على السنة يطبق ايضا على السنة. فهو علم مشترك تمام يعني علم مقاصد السور لو سألتك هل يطبق على السنة؟ لا هذا علم خاص بالقرآن. علم المكي والمدني هل يطبق على السنة؟ لا - [00:21:54](#)

لكن علم اصول الفقه اه والله يطبق على القرآن ويطبق على السنة. بنفس الطريق. فهذه علوم مشتركة. لذلك هذه انا ما الي علاقة فيها ادرسها معكم علم اصول الفقه والعلوم المشتركة هذا مش موضوعنا. احنا موضوعنا ان شاء الله في هذا المقرر هي فقط العلوم الخاصة - [00:22:15](#)

بالقرآن اما العلوم المشتركة هذه تبحث في اماكن اخرى. ثالثا او ما كان من العلوم متعلقا باللغة كون القرآن نصا عربيا يفهم لغتها وعلومها كالنحو والبلاغة وغيرها وهذا نترك جله لعلوم اللغة. نعم علوم اللغة طبعا علوم اللغة يعني البعض فصلها - [00:22:35](#)
والبعض جعلها اصلا من من العلوم المشتركة. يعني انت ممكن تجعلها من العلوم المشتركة اصلا. اصول الفقه واللغة. وممكن تقول لا انه علوم اللغة اصلا هي مش من العلوم الشرعية ابتداء هو علم - [00:22:51](#)

اللسان العربي علم اللغة العربية. هذا ايضا يدرس في القرآن ويدرس في اه الحديث النبوي ويدرس في اثار الصحابة. فاي نص تاريخي انت اصلا تحتاج فيه ان تكون مدركا بعلوم اللغة العربية. فلذلك انت لما تفتحه اذا احد فيكم فتح كتاب في علوم القرآن مثلا - [00:23:01](#)

من اشهر كتب علوم القرآن كتاب السيوطي الاتقان في علوم القرآن. السيوطي في الاتقان في علوم القرآن اتكلم عن كل العلوم المتعلقة بالقرآن سواء العلوم الخاصة او العلوم المشتركة زي اصول الفقه وحتى اللغة العربية. مشان هيك صار في اتساع في هذه الكتب وكثرة كلام. لكن لو ان - [00:23:21](#)

لو انك تحدثت فقط عن العلوم الخاصة بالقرآن وتركت علوم اصول الفقه والعلوم اللغوية الى كتبها الخاصة ستطلع مادة علوم القرآن مادة كما هي المادة التي بين ايديكم. تمام المقدمة الثانية فضائل القرآن - [00:23:41](#)

نعم. القرآن الكريم هو اعظم ما نزل على الارض الكريم. نعم وله من الفضائل ما يليق بمكانته ومنزلته. ومن ذلك اولا انه كلام الله يقول صلى الله عليه وسلم. اول فضيلة من فضائل القرآن - [00:23:58](#)

وهي اجلها واعظمها والتي تجعل الانسان دوما يشنق للقرآن ويتشبث به ان القرآن كلام الله ما اعظم هذه الحقيقة في حياة الانسان انك وكلما قرأت آية فتذكروا يا ايها المسلم ان هذه الآية اول من تكلم بها هو الله - [00:24:13](#)

جل في علاه هذه تضيء على نفس الانسان الهيبة والاحلال والتعظيم. لهذا القرآن. لماذا الانسان المسلم يشمنز ويعظم في قلبه ان يرى اليهود وغيرهم من اعداء الامة يمزقون القرآن او يدنسونه او شيء من ذلك - [00:24:33](#)

قداسة هذا النص عندك هو نص مقدس له في نفسه مكانة واساس تقديسه ان من اول من تكلم به؟ هو الله. فلا اسمع لاحد ان يدنس كلام الله سبحانه وتعالى او يتلاعب به او يستهزئ به فانت تملك اعظم نص - [00:24:51](#)

فالتجأ اليه تفزع اليه. بل هذا النص لانه كلام الله فيه من قدرة على تغيير قلب الانسان. ومشاعر الانسان واصلاح حاله. ما لا يوجد في اي لبشر. يعني لو وعدتك انا من الصباح الى المساء - [00:25:10](#)

كله كلام بشر مخلوق ضعيف يقود الصواب والخطأ. لكن لما تقرأ القرآن فربما آية ايتين تقرأها في ساعة ساعتين تغنيك لاشهر لما فيها من المعاني والعظمة والجلال ولان هناك سر في القرآن - [00:25:24](#)

هذا شيء يدرك بالذلة ولا يدرك بالشرح. هناك سر في هاي الايات وقدرة ان تخترق حجب القلوب حتى تغير فيها وتعمل فيها ما لا يعمله كلام الواعظين والمدرسين والمشايخ والعلماء - [00:25:38](#)

هذي خصيصة انه كلام الله. نعم ثانيا انه شافع مدافع عن اهله وحملاته. قال صلى الله عليه وسلم من فضائل القرآن انه مدافع عن اهله. من اهله الذين فقط حفظوه - [00:25:52](#)

ويدخلون في المسابقات العالمية لا يعني هذا جزء من اهل القرآن لكن اهل القرآن ليس فقط من حفظ القرآن من حفظه وفهمه وعاش من اجله ومات على ما فيه من - [00:26:07](#)

هؤلاء هم اهل القرآن. انه بعض الشباب هو فقط مقتصر على حفظ القرآن. يقول لك انا من اهل القرآن. لأ هذي وحدها لا تكفي ليس لانك حفظت القرآن انت من اهله فقط. هي جزء - [00:26:20](#)

جزء بلا شك وجزء عظيم. لكن حتى تستحق لفظ الالهية انك من اهل القرآن من اهل الله وخاصته. عليك ان تعيش واقعا في حياتك من هم اهلك؟ وسألتك انت في الحياة العملية مين اهلك؟ - [00:26:32](#)

الناس اللي انت بتعيش معهم زبدة الحياة تمام جيران اهلك؟ لأ. الجيران جيران والاهل اهل. لماذا سمي الاهل اهلا والجيران وجيرانا؟ الجيران بتشوفه وانت طالع بتشوفه وانت داخل بتسلم عليه ممكن يعزملك - [00:26:50](#)

لكن انت مش متعايش مع اربعة وعشرين ساعة لكن اهلكم من تعيش معهم جل الوقت ليس كذلك؟ فذلك القرآن حتى تقول انا من اهل القرآن اذا انت يعني مدلول هذه الكلمة انك تتعايش مع القرآن اغلب الوقت - [00:27:04](#)

فاعرف ان هذه الكلمة مش سهلة. انه احيانا الانسان يظن نفسه من اهل القرآن وهو حقيقة ليس من اهله. ولو كان من حفظته. ولو كان من حفظته قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع. من كان من اهل القرآن القرآن يشفع له يوم القيامة. ويقبل الله - [00:27:25](#)

شفاعته وماحل مصدق. ماحل يعني شاهد مصدق عند الله. من جعله امامه في الحياة الدنيا قاده الى الجنة. في الدار الآخرة. ومن

جعله خلفه في الدنيا ساقه الى النار. نسأل الله السلامة والعافية. تمام - 00:27:44

ثالثا الاجر الجزيل المترتب على قراءته. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا - 00:28:04

يقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وفي تعليمه قال رسول الله اذا هناك اجر جزيل على قراءته وعلى تعليمه كما قال صلى الله عليه وسلم. من علم اية من كتاب الله كان له ثوابها ما تليت. يعني تخيل انك تشتغل معلم للقرآن -

00:28:14

فقط علمت الشخص فاتحة الكتاب كل ما يصلي هذا الشخص في حياته انت تحصل ثواب انك علمته هذه الفاتحة فما بالك لو علمت الشخص القرآن كاملا؟ وكما قال في حديث حديثه صلى الله عليه وسلم خيركم من - 00:28:33

تعلم القرآن وعلمه. طيب رابعا وبه تنال المنزلة الرفيعة العالية. فعنه صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها - 00:28:48

واضحة بعدها. خامسا انه امان من الوقوع في الفتن. قال القرآن يحميك من الفتن. هذي اعظم او من اعظم الخصال التي ينبغي ان تفهم منه. فضائل القرآن انه من تعلمه وتدبره وفهم معانيه وقي من الفتن وعرف كيف يتعامل مع الشبهات والشهوات - 00:29:01

فهم كيف يتعامل مع الشبهات العقدية والشهوات الانسانية. قال صلى الله عليه وسلم ابشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بايدكم فتمسكوا به فانكم لن تهلوكوا ولن تضلوا بعده ابدًا. القرآن شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بحبل - 00:29:19

شبهه بحبل هذا التشبيه كأنه حبل طرفه بيد الله والطرف الاخر بايدنا اذا انت متمسك بالقرآن انت امان من الفتن اذا تركت القرآن في حياتك وضعفت في الورد اليومي لا تسألني لماذا تضعف في الجامعة؟ ولماذا تضعف في الشغل؟ ولماذا تضعف امام الجوال؟ ولماذا تضعف امام شاشات التلفاز؟ شيء طبيعي - 00:29:36

لأنك تركت الحبل كل يوم بدك تمسك بالحبل اليوم اللي ما بتقرأ فيه ورد من القرآن يومك ناقص. لانك لم تحصل وجبة الطعام لهذا اليوم القرآن هو امان من الوقوع في الفتن. سادسا وهو امان من عذاب الله قال رسول الله من عذاب الله في الدار الآخرة كما انه امان من الفتن في الدنيا من - 00:29:59

قائله انه امان من عذاب الله في الآخرة. هذا الحديث رواه الدارمي في سننه وغيرهم. طبعًا أكثر أهل العلم على تضعيفه حتى اكون واضح معكم. ولكن بعض أهل العلم ومعناه جميل. وما دام في فضائل الأعمال فانا اتخفف في روايته. لكنه كما قلت في خلاف

تصحيحه وتضعيفه - 00:30:19

قال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في إيهاب ما اكلته النار لو كان القرآن في إيهاب الإيهاب هو الجلد لو كان القرآن في إيهاب ما اكلته النار. وقال شراع الحديث المراد بهذا الحديث ان الوعاء الذي يجمع القرآن - 00:30:37

لا يحرق في النار يوم القيامة والمراد بالوعاء هنا ماذا؟ القلب القلب الذي جمع اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول والله اعلم القلب الذي جمع القرآن بين جنبتيه - 00:30:56

لا تمسه النار يوم القيامة. وهذا من اعظم الاحاديث حتى لو كان فيه ضعف لكن فضائل الأعمال يعمل بها الانسان. فقد يصح الضعيف كما ممكن يصح الضيف اعمل به. ما في حلال وحرام لكن فيه حث على الرغائب. فالقلب الذي فيه القرآن هو كالجلد - 00:31:10

الذي في داخله مصحف ما اكلته النار يعني يوم القيامة. المراد يوم القيامة لا تصيبه النار. نعم سابعا انه خير من كل متاع الدنيا. يقول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فلن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد في تعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ومن

ثلاث ومن - 00:31:30

هذه من الابل. يعني انك تروح عالمسجد تتعلم قرآن. خير لك تروح على السوق تشتري الجمار وتشتغل بالبيع والتجارة. هذا المراد. طبعًا ليس المراد ان الانسان معشوقه وعمله ويضيع رزقة عائلته. لكن هذه الامور تفهم ايمانيا وسلوكيا. يعني انشغال الانسان بالقرآن

والكتاب والسنة افضل واعلى من انشغال - 00:31:48

بماذا؟ بأمور الدنيا زيادة عن الحد المعقود. فيقول صلى الله عليه وسلم لان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد ليتعلم ايتين من كتاب الله حفظا وفهما وتديرا. خير له من ناقتين يحصل عليهما في السوق. او سيارتين او شيء من ذلك. طيب. واما ما ورد فيما -

[00:32:08](#)

مكانة اهل القرآن وحملة القرآن اقرؤها سريعا. اولاً ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصة ويكفيك شرفا انك تكون من اهل الله. يعني هذه بحد ذاتها شرف عظيم يقاتل من اجله - [00:32:27](#)

تمام انا لله اهلينا من الناس. قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم اهل القرآن. ثانيا انهم خير الناس اهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن - [00:32:42](#)

اذا هم اخير الناس. وهم اهل للغبطة. يعني اهل لان يحسد حسدا محمودا. الغبطة ما هي الغبطة؟ ما الفرق بين الغبطة والحسد؟ الغبطة ان يكون هناك على اخيك نعمة انت تتمنى ان تحصل لك - [00:32:56](#)

لا تتمنى زوالها عنه اذا تمنيت زوالها عنه صارت حسد اهل القرآن يخطون. يعني يتمنى ما عندهم من النعم يتمنى ما عندهم من النعم كما قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين. سمي الله عز وجل الغبطة حسدا في هذا الحديث - [00:33:09](#)

لا حسد يعني لا غبطة الا على اثنتين. رجل اتاه الله الكتاب اي القرآن. فقام به اثناء الليل واطراف النهار ايضا ويحشرون مع الملائكة الكرام. فعن عائشة قالت قال صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. من هم - [00:33:28](#)

الكرام البررة الملائكة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه يعني يشق عليه تعلمه. بس بصبر. بتحمل. حتى مع وجود المشقة له اجران. اجر القراءة واجري المشقة التي تعب عليها واخيرا قال وهم اهل التقدير والتقديم في الدنيا والاخرة. فالشريعة الاسلامية جعلت اهل القرآن يجب ان يقدموا في الدنيا ويقدموا في الاخرة - [00:33:46](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الذين يعملون به ويضع به اخرين الذين يهجره ولا يعملون به وقال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله - [00:34:11](#)

اكراما للشبهة المسلم. يعني اذا اردت ان تكون مجالا لله عليك ان تكرم ثلاثة اشخاص الشبهة المسلم يعني الرجل الكبير في السن المسلم الحج المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه - [00:34:27](#)

ولا الجافي عنه لاحظ هنا اعطى ضابط اذا مش كل حامل قرآن. حامل القرآن غير الغالي فيه. اي لا يغلو في فهم معانيه على طريقة الخوارج. وعلى طريقة الغلاة. الذين - [00:34:43](#)

لا يعودون الى اهل العلم في فهم معاني القرآن بل يعودون لاهوائهم واذواقهم فيحملون القرآن على معاني فيها من الغلو حتى ادى بهم حال الى سفك دماء المسلمين والجافي عنا الجافي عن المقصر - [00:34:58](#)

محامل القرآن الذي يحبه الله هو الذي لا يغلو. ولكن في نفس الوقت لا يقصر ويبتعد عن تدبر القرآن وبنام عنه هذا يكرم. قال واكرام ذي السلطان اي ان تكرم السلطان المسلم. قال وقوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله. هذا - [00:35:13](#)

لحامد القرآن. واخيرا عن جابر انه صلى الله عليه وسلم لما كان يجمع شهداء احد في ثوب واحد لكثرة الشهداء يوم احد ما استطاعوا ان يدفنوا لكل صحابي في قبر مستقل - [00:35:31](#)

ودفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد. من الذي كان يقدم في الدفن حامد القرآن. كان صلى الله عليه وسلم يقول انظروا ايها اكثر اخذا للقرآن؟ فيقدمه في القبر شوف اذا حامل القرآن يقدم في الدنيا - [00:35:46](#)

ويقدم في الدفن ويقدم عند الله سبحانه وتعالى. كل هذا من دلالة الاحتفاء وهذه البركة انما حصلت لها يا حامل القرآن ببركة القرآن القرآن بركة يا اخواني. القرآن بركة. بركة على دنياك. بركة على رزقك - [00:36:03](#)

على قلبك بركة على طمأنينتك. بركة من اي جهة شئت. والتفت ستجد بركة القرآن في حياتك. فاحذر ان تغفل عن القرآن. نقتصر اليوم على هذا صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:19](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [00:36:34](#)